

تاج العروس من جواهر القاموس

أي من لم يُدارِ الناسَ في أمورهم غلبوه وقهروه وأذلُّوه . من المَجاز :
 المُصانعةُ في الفرسِ : أن لا يُعطي جميعَ ما عنده من السَّيْر وله صَوْنٌ يَصُونُهُ
 الأَوْلى حَذْفُ الواوِ من ولدهُ فهو يُصانِعُك بِبَدَلِهِ سَيْرَهُ كما في العُباب . وفي
 الأساس : كأنَّه يُوافي فيما يَبْدُؤُك منه وَيَصُونُ بَعَضَهُ . ومنه : صانَعَتْ فلاناً :
 دارَ يَتُهُ . قلتُ : فإذا المُصانعةُ بمعنى الرِّشوةِ من مجازِ المَجازِ فافْهَمُ
 وتَأَمَّلُ . والاصطِناعُ : المُبالغةُ في إصلاحِ الشيءِ قاله الراغبُ قال : منه
 قَوْلُهُ تَعَالَى : " واصطِنَعْتُكَ لِنَفْسِي " تأويلُهُ : اختَرْتُكَ لإقامةِ حُجَّتِي
 وجَعَلْتُكَ بَيِّنَتِي وَبَيِّنَ خَلْقِي حَتَّى صِرْتَ فِي الخِطَابِ عِنْدِي والتَّيْلِغُ
 بالمنزلةِ التي أكونُ أنا بها لو خاطَبْتُهم واحْتَجَجْتُ عليهم . وقال الأَزْهَرِيُّ :
 أي رَبَّيْتُكَ لخاصَّةِ أمرِ أَسْتَكْفِيكَه في فِرْعَوْنَ وجُنودِهِ وفي حديثِ آدَمَ : قال
 لموسى : أنتَ كَلِيمُ اللَّهِ الذي اصطِنَعَكَ لِنَفْسِهِ . قال ابنُ الأثيرِ : هذا تمثيلٌ لما
 أعطاهُ اللَّهُ من المَنزلةِ والتقريبِ . يقالُ : اصطِنَعَ فلانٌ خاتِماً إذا أَمَرَ أن
 يُصنَعَ له كما يقالُ : اكَتَبَ أي أَمَرَ أن يُكْتَبَ له والطاءُ بَدَلٌ من تاءِ
 الافتِعالِ لأجلِ الصادِ . ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه : اسْتَصْنَعَ الشيءَ : دَعَا إلى
 صُنْعِهِ كما في اللِّسانِ وفي العُبابِ : اسْتَصْنَعَهُ : سَأَلَ أن يُصنَعَ له وقولُ أبي
 ذُؤَيْبٍ : .

إذا ذَكَرْتَ قَدْلَيْ بكَ وَسَاءَ أَشْعَلَتْ . . . كواهيَّةِ الأخرابِ رَثٌّ صُنوعُها قال
 ابنُ سيدهِ : صُنوعُها : جَمْعٌ لا أَعْرِفُ له واحداً . قلتُ : وقال السُّكَّرِيُّ في
 شرحِ الدِّيوانِ : كواهيَّةِ الأخرابِ يعني : المَزادَةَ أو الإداوَةَ وصُنوعُها :
 خُرزُها ويقالُ : سَيورُها التي خُرزَتْ بها ويقالُ : عملاًها : فيكون حينئذٍ مصدرًا
 . وحكى ابنُ درستَوَيْه : صنِيعَ صنِيعاً : مثلُ : بَطِرَ بَطِراً فهو صنِيعٌ أي
 ماهرٌ وقال غيرُهُ : امرأةٌ صنِيعَةٌ بمعنى صنِيعٍ وأنشدَ لِحُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ : .
 أطاقتُ به النَّسْوانُ بَيِّنَ صنِيعَةٍ . . . وبينَ التي جاءتْ لَكَيْمًا تَعَلَّما وهذا
 يدلُّ على أنَّ اسمَ الفاعِلِ من صنِيعَ صنِيعٌ ؛ لأنَّه لم يُسمَعِ صنِيعٌ قاله ابنُ
 بَرِّي : وفي المثلِ : لا تَعْدَمُ صنِيعٌ ثَلَاثَةَ . الثَّلَاثَةُ : الصُّوفُ والشَّعْرُ
 والوَبَرُ . وقال الإياديُّ : سَمِعْتُ شَمِرًا يَقولُ : رجلٌ صنِيعٌ وقومٌ صنِيعُونَ
 بسكونِ النونِ . وامرأةٌ صنِيعٌ اللِّسانِ : سَلِيطةٌ قال الراجزُ : .

" وهي صنّاعٌ باللّسانِ واليَدِ وقومٌ صنّاعِيَّةٌ : يَصْنَعُونَ المَالَ وَيُسَمُّونَ
فُصُولَ نَهْمٍ وَلَا يَسْقُونَ ألبانَ إبلِهِم الأضيافَ وقد مرَّ شاهدُهُ من قولِ عامرِ بنِ
الطُّفَيْلِ في صلَمِ . والصَّنِيعُ كَأَميرٍ : الثوبُ الجيِّدُ النَّقِيُّ كما في اللّسانِ
والأساسِ وهو مَجازٌ . وقولُ نافعِ بنِ لَقِيظٍ : .
مُرْطُ القِذازِ فَلَيْسَ فِيهِ مَصْنَعٌ ... لا الرِّيشُ يَنْفَعُهُ ولا التّعقيبُ فسَّرَهُ
ابنُ الأَعرابِيِّ فقال : مَصْنَعٌ أَي ما فِيهِ مُسْتَمَلِحٌ وقد تقدّم ذِكرُ الأبياتِ في
رِيشِ وفي مرطٍ . والصَّنِيعُ بالكسْرِ : الحَوْضُ . وقيل : شِبهُ الصَّهْرِيحِ وقيل : إنَّ
الصَّنِيعَ واحِدُها صُنِيعٌ والمَصانِيعُ : جَمْعُ مَصْنَعَةٍ زِيدت الياءُ في ضَرورةِ
الشَّعَرِ ويجوزُ أن يكونَ جَمْعُ مَصْنُوعٍ ومَصْنُوعَةٍ كَمَكسُورٍ ومَكاسيرٍ .
والصَّنِيعُ بالكسْرِ : الحِصْنُ وبه فُسِّرَ الحديثُ : " من بَلَغَ الصَّنِيعَ بسَهْمٍ " .
. والمَصانِيعُ : مَواضِعُ تُعزَلُ لِلنَّحْلِ مُنْتَبِذَةً عن البيوتِ واحِدَتُها مَصْنُوعَةٌ
حكاها أبو حَنيفةٍ . والصَّنِيعُ بالضَّمِّ : الرِّزْقُ . واصْطِناعُهُ : قَدِّمَهُ . ويقالُ :
هو مُصْطِنَعَةٌ فلانٍ أَي صَنِيعَتُهُ نَقَلَهُ الرِّزْمُ مَخْشَرِيٌّ . وصانَعَهُ عن الشَّيْءِ : خادَعَهُ
عنه . ويقالُ : صانَعَتُ فلاناً أَي رافَقَتُهُ . والأَصْناعُ : مَوَضِعُ قالِ عَمْرُو بنِ
قَمِيئَةَ : .

وَصانَعَتُ لَدَى الأَصْناعِ ضاحِيَّةٌ ... فهي السُّيُوبُ وحُطَّتِ العِجَلُ